لا . راقبوا يسوع الى بركة بيت حسدا فرأوا مخأماً ملقى هناك فقال لهُ يسوع : قم احمل سريرك وامشِ . فللوقت برئ على مشهد منهم ومن الجميع (يوحنا ٥) . ذهبوا مع المسيح في السفينة على بحيرة طبرية فعصفت ريح وساورتهم المياه واضحوا في خطر الغرق فقام المسيح وانتهر الريح وهيجان الماء فسكنا وحدث هدوء (لوقا ٨ : ٢٣ الخ) . كانوا في البرية وخمسة الاف يتبعونهم وليس لهم ما يأكلون سوى خمسة ارغفة فباركها الرب وأعطى لتلاميذهِ ليقدموا للحاضرين فكانوا يفرّقون ولا ينفد الزاد حتى اكل الجميع وبقي من الكسر اثنتا عشرة قفة (مرقس ٦ : ٣٥ الخ)

كان منطلقاً الى نائين برفقة التلاميذ وجمع كثير فاذا ميتٌ محمولٌ وهو ابن وحيد لامهِ فتحنن عليها وامر حاملي النعش ان يقفوا ثم قال : ايها الشاب لك اقول قم . فاستوى الميت وبدأ يتكلم وسلّمهُ الى امهِ (لوقا ٧ : ١١) . مات لعازر ودُفن وبعد اربعة ايام لدفنهِ جاء يسوع فصرخ : يا لعازر هلمَّ خارجاً . فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطة بلفائف ووجههُ ملفوف بمنديل فرآه الجميع حيًّا (يوحنا ١١)

وقس عليهِ سائر اخبار الانجيل . فالحاجة للعلوم الطبيعيَّة والمنطقيَّة في الشهادة بما يراه الانسان بعينهِ ويسمعهُ باذنهِ ويلمسهُ بيده لا واحد لكن اثنا عشر رسولاً بل جمهور من الشعب لا في السرّ لكن في العلانية في وانعة النهار (لها بقية)

السر المصون
في
شيعة الفرمسون

درس تاريخي اثري للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

ثالثاً الماسونية التركية

قد مرَّ بك ان تركيا كانت بين اوَّل الدول التي ناهضت الماسونيَّة منذ السنة ١٧٤٨ وانَّ بين قوانينها ما يحظر على العثمانيين الجمعيَّات السريَّة . فكان السلاطين العظام ينظرون بعين النفور الى كل ما يتستَّر تحت حجاب الظلمة واذا بلغهم شيء من

امر تلك المجامع اسرعوا الى الغائها وتشتيت شمل اصحابها. وعليه لا بُدَّ من اصلاح ما كتبهُ فيها في تاريخ (كذا) الماسونيَّة العام (ص ٢٠٦) جرجي افندي زيدان حيث قال سنة ١٨٨٩:

اما شأن الماسونية عمومًا في تركيا فشأنها في سائر البلاد. هذا من قبل العامَّة واعتقاداتهم (والعامَّة كثيرًا ما يحكمون بالصواب). اما من قبل الدولة فلم تصادف مقاومة رسميَّة مطلقًا (!) وان تكن من الجهة الثانية لم تصادف تنشيطًا كبيرًا على انَّ مولانا امير المؤمنين (يريد السلطان عبد الحميد) كان في ريبةٍ من امرها (ولم تخدعهُ ريبتهُ) لكنَّهُ علم مؤخَّرًا صحَّة مبادئها واخلاصها للملك (ولذلك تفتخر اليوم بانها هي التي قلبت سلطتهُ) ولسائر الامَّة والوطن (واخلاص الماسونية لهما كاخلاصها لعبد الحميد) وقد تشرَّفت برضائهِ (وبتفويض عرشهِ!)

ثم قال المؤرخ المذكور انَّ الماسونية الرمزيَّة ظهرت في تركيا سنة ١٧٣٨ في كورفو الَّا انَّ آثار هذا المحفل قد طُمست مدَّة مئة سنة حتى تأسس في تلك الجزيرة سنة ١٨٣٧ محفل آخر عُرف باسم محفل فيثاغورس كان كالاوَّل تحت رعاية المحفل الانكليزي الاعظم. ثم تأسست محافل اخرى في الاستانة وفي ازمير وغيرهما بعضها تابع للشرق الاعظم الانكليزي وبعضها للفرنسوي او للايطالي الى ان انشأ الاخ ... الكلي الاحترام البرنس حليم باشا مجمعًا وطنيًا ترأسهُ وتعدَّدت محافلهُ

على انَّ هذه المحافل بقيت تشتغل في الظلمة كألوف عادة البنائين الاحرار حتى صار الانقلاب العثماني الاخير قبل ثلاث سنوات فاخذت تتباهى وتنسب اليها الحكم الدستوري

ويا ليتها اظهرت وقتئذٍ تراهتها وحسن طويَّتها فتركت لمندوبي الولايات السَّير على مقتضى المبادي الدستوريَّة في مجلسي المبعوثان والاعيان الَّا انَّ الماسونية لم ترضَ بالانسحاب فاستندت الى جمعية الاتحاد والترقي واعتضدت بالجيش وجعلت تلقن مندوبيها في مجلس المبعوثان مآربها لينفذوها على حسب مبتغاها. فجرى ما جرى بسبب هذا الاستبداد ولم يزل الامر يتفاقم والشرّ يستفحل حتى سئم العقلاء هذه الاحوال

ولعلَّ سائلًا يسألنا أجمعية الاتحاد والترقي ماسونية؟ الجواب عن ذلك انَّ هذه الجمعية في اوَّل امرها كانت تتركب من ضباط ورجال حزم سئموا من حالة الدولة وتلاعُب اهل الظلم بالرعايا ولعلَّ الماسونية سعت في جمع كلمتهم وهم لا يدرون من

امرهـا غير بعض اصحابها للاستبداد وتقررهم من الظلم لا سيما انّ هؤلاء الضباط كانوا في حاجة الى المال والدراهم لتنفيذ ما قصدوهُ من قلب الهيئة المالكة فكان الماسون وكثير منهم من اليهود الثرين يمدونهم بامدادهم بالاموال

فلما تمّ الانقلاب الدستوري رفعت الماسونيـة رأسها وعزت الفوز الى مساعيها وصوّرت جمعية الاتحاد والترقي كجمعية ماسونية محضة . وكان اعضاؤهـا اذا ساروا الى عواصم اوربا يبحثون عن المحافل الماسونيـة ويسلّمون على رؤسائها كما فعلوا خصوصاً في باريس وفي بوادبست حاضرة المجر حيث صار لهم استقبال عظيم ورحّب بهم الماسون ودعوهم الى حفلاتهم كما انبأت الجرائد الاوربية

على انّ هذه المظاهرات فتحت اعين العقلاء فاحسّوا بما اوقعتهم فيـه العشيرة الماسونية من التهلكة وبالخصوص لما راوا ان بعض زعماء جمعية الاتحاد والترقي يريدون الضغط على منبوذي الأمّة في مجلس المبعوثان لينقادوا الى اوامرهم التي يتفقون عليها في محافلهم السرّية كانّ الدستور آلة في ايديهم يتصرفون بمشيئته كما يشاؤون

وممن لم يرضوا بهذا العمل الامير آلاي صادق بك فقـام في وجه الماسون وانشأ حزباً لمعارضة اولئك المفسدين . وكان في مقدّمة الذين طلبوا لمؤتمرهم السنوي مندوباً من الحكومة لئلا تنظم جماعتهم في سلك الجمعيات السرّية

وممن تبعوا حركات الماسونية وعرّفوا احوالها في تركيا خصوصاً منذ الانقلاب العثماني السيد محمد رشيد رضا في المنار فكتب هناك عدّة فصول نقلنا سابقاً بعض شواهدها (راجع الصفحة ٣٨٣) ثمّ عاد في عدد ربيع الاوّل من السنة الحالية ١٣٢٩ (ص ١٧٩) فوصف الماسونية وصفاً حسياً وصرّح (ص ١٨٠) بانّ « لهذه الجمعية الاثر العظيم في الانقـلابات السياسية التي حصلت في اوربة ومنها الثورة الفرنسوية الكبرى من قبل والانقلاب العثماني والبرتغالي الاخيرين من بعد » وان « علاقة عملهـا بالدين والسياسة معروفة من مقصدها الذي انشئت لاجله (اي ازالـة سلطة رؤساء الدين والدنيا) فاذا لم تشتغل بالمقصد مباشرةً فهي تشتغل بالتمهيد لهُ كجمع كلمة اهل التفرنج في كل بلد وتكثير سوادهم وتقوية عصبيتهم واضعاف رابطتهم الدينية السياسية والانتقال بهم من الاقناع من درجة الى درجة حتى يتم الاستعداد بهم الى تغيير شكل الحكومة وازالة السلطة الدينية والشخصية السذي هو المقصد الاخير ولو بالثورة وقوّة

UNIVERSI TERRARUM ORBIS ARCH

LIBERTÉ

RITE ÉCOSSAIS
ANCIEN ACCEPTÉ

. LE CONSE. FÉDÉRAL

La Grande L e de France

certifie que le T.·. C.·. F.·.
dont la signature est apposée ci-contre, a
Franc-Maçonnerie dans une □ juste et par
aux dates indiquées d'autre part.

En conséquence tous les Maçons réguliers
sont priés de vouloir bien accueillir le titulaire
que se doivent mutuellement les enfants de

Donné à l'O.·. de Paris.

Le Grand Secrétaire Général,

Federatum summæ gallicæ bellæ concilium testatur Fratrem, cujus nomen hic inscriptum est, quique his præsentibus litteris nomen suum subscripsit architectonicæ societatis mysteriis initiatum esse in justâ perfectâque □, iis temporibus quorum alibi mentio facta est.

Inde sequitur ut omnes Frat.·. M.·. ne unoquidem excepto, amicissimè pulsentur Frat.·. qui illo Magistri diplomate ornatur, benè accipere, et ergà eum eâdem benevolentiâ uti quæ inter sese Viduæ liberos uti decet.

FRATI

RNITÉ

The Federal Council of the Grand Loge of France certifies that the undersigned was regularly initiated in a just, perfect and regular Lodge of Freemasons, and raised to the sublime degree of a Master Mason, on the dates stated hereon, and that he is duly registered in the books of this Grand Lodge accordingly.

This certificate shall not entitle any brother to admission to any Lodge without examination.

Signature du Titulaire.

régulièrement initié aux mystères de la
ni lui a conféré les trois degrés symboliques

ere, sans distinction de rite ou d'obédience,
esent diplôme de Maître avec tous les égards

Le Grand Maître.

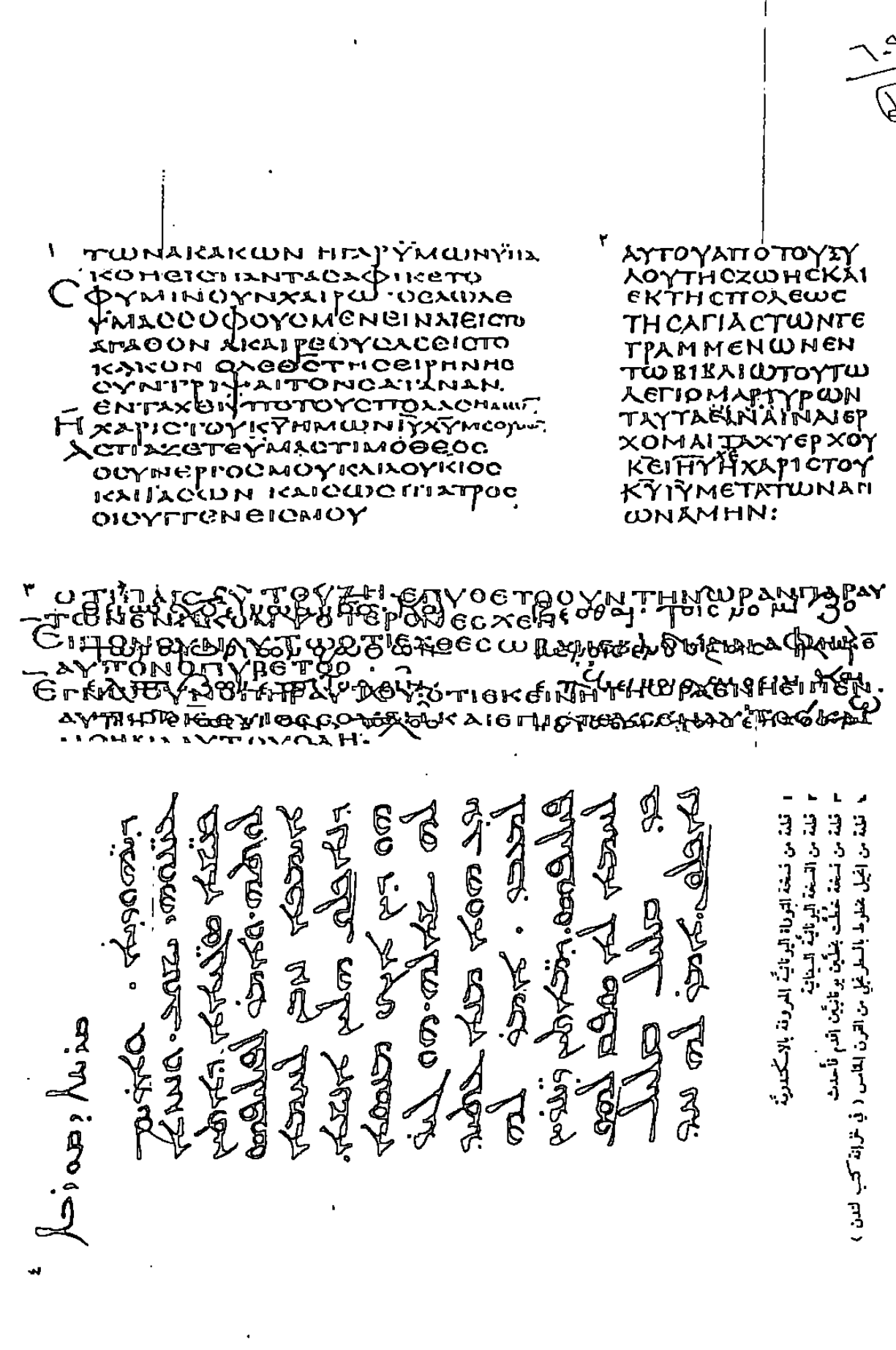

١ قلة من نسخة البردية البرنابية المدونة بالإسكندرية
٢ قلة من النسخة البرنابية السيناوية
٣ قلة من نسخة غلف بلكن برنابين أدم فأسدث
٤ قلة من إنجيل متوط بالطرطوشي من القرن الخامس (في خزانة كتب لندن)

السلاح » الى ان قال « ولاجل هذا ترى رجال الدين كالجزويت يحاربون هذه الجمعية واما رجال الدين الاسلامي من الفقهاء والمتصوفة فقلما يعرفون شيئاً من امور الدنيا (كذا) »

وقد خصّ الكاتب الفاضل نظره بالماسونية التركية في العدد التالي اي ربيع الاخر ١٣٢٩ (ص ٢٦٥ — ٢٧٢) عند كلامه عن امير الآلاي صادق بك وجمعية الاتحاد والترقي وما حصل فيها من الانقسام فقال (ص ٢٦٥) :

اشتهر ان الانقلاب الشاني كان بتدبير جمعية الاتحاد والترقي في سلانيك ومناستر وعرف الخاص والعام انّ الانقلاب كان من عمل الجيش. هذا علا مقام كل ضابط عثماني ورُفع اسم نيازي وانور بك على كل اسم ولكن خفي اسم صادق بك وهو اجدر بالظهور وصار كل من يُنسب الى جمعية الاتحاد والترقي يفخر ويسمو بانهُ ربُّ الدستور وحاميهِ فتزاحم على ابوابها طلّاب الشهرة ورؤّاد المنفعة وعبّاد القوّة وانتضّ من حولها الكثيرون من الماسونيين المخلصين وانبرى لمعارضة حزبها في مجلس الأمة حزبان كان خيار رجالها من الاتحاديين ومن بقي في حزبها ازواج ثلاثة : ١ً بعض الزعماء كالبكوات وحي وطلعت وجاويد ومن استعذب مشربهم وأذعن للسرّيّ والجهريّ من احكام جمعيتهم لانهُ يرى فيها رأيهم وهم الاقلّون — و٢ً طلّاب المنافع واتباع كل ناعق — و٣ً المستقلّون المخلصون الذين يرون انّ بقاءهم في الجمعية خير من خروجهم منها وارجى لتقويم عوجها

ثم انتقل الكاتب الى وصف فضل صادق بك في تغليب الدستور وكيف بقي اسمهُ منسيًّا كالدرّ الراسب في اعماق البحر مع كونهِ هو حقيقة « قومندان الانقلاب العثماني وموجد الدستور » (ص ٢٦٦) ثمّ بيّن جناب السيد ثباتَ صادق بك في خدمة الجمعية وهو رئيسها وعميدها يسوسهُ المرخص العام الى ان تألف مجلس الأمة « فرأى صادق بك ان تترك الجمعيةُ للحكومة الحرّية في عملها وتكتفي بالمراقبة عليها فلا تتعرّض لشيء الّا اذا رأت الدستور مهدّدًا بالزوال » ولذلك عوّل على تقدمة استقالته لانهُ كان يرى اشتغال الضباط بالسياسة من اعظم الاخطار التي تهدّد الدولة « لكنّ زعماء الجمعية لم يوافقوهُ على ذلك » وظهر من رئاستهم تغير جميع العناصر العثمانية من اخوانهم الترك وتقدُّم اليهود في نظارة المالية على غيرهم واعلاء كلمة الماسونية والاسراف في نشرها وتقديم القدّمين فيها على غيرهم في جميع المناصب والاعمال وجعل مقام الخلافة كالمجرّد من كل سلطة ونفوذ »

فلمّا رأى صادق ان اولئك الزعماء لا يجيبونهُ على مطالبهِ « آذنهم بانهُ يترك لهم

جميعهم ويسترد استقالته من الجيش وكذلك فعل وكان هذا من آيات اخلاصه الكثيرة » (ص ٢٦٨) . الا « ان الخطوب تفاقمت بعد ذلك من سياسة طلعت وجاويد حتى ضجّ مجلس الامة بالشكوى وبلغت اصوات المعارضين عنان السماء بعد ان ازعجت سكان الارض حتى اضطرّ طلعت بك الى الاستقالة من نظارة الداخلية فصوّبت سهام المعارضة بعدهُ الى جاويد بك خاصة والى رجال الوزارة عامة والى جاهد بك صاحب جريدة طنين الذي هو للحامي عن جمعية الاتحاد والترقي بقلمهِ المسموم الذي سمّاهُ بعض ادباء الاستانة من الترك سفيه القوم » (ص ٢٦٨) :

ثمّ اردف جناب السيد انهُ كان وقتئذٍ مقيماً في الاستانة فوقف على غوامض سياسة الجمعية ومخبّآت صناديق اسرارها فاستفاد من القوم الجزم بعدّة مسائل ذكر منها ما يأتي قال (ص ٢٦٩) :

١ ان مولانا السلطان متجرّم من القوم وغير راضٍ من الحال العامة وينتظر ان تتغيرها الحوادث الى احسن مما هي عليهِ ولا ازيد على هذا في هذه المسألة

٢ ان بعض زعماء جمعية الاتحاد والترقي يريدون ان تبقى الدولة في ايديهم يديرونها كما يقرّرون فيما بينهم بزمامي حزبهم في مجلس الامّة ورجالهم في وزارات الباب العالي وسائر المصالح يؤيدهم في ذلك طائفة من ضبّاط الجيش

٣ يجب على كل وزير او رئيس عمل منهم ان ينفذ كلّ ما تقرّرهُ اللجنة العليا للجمعية في الحكومة

٤ يديرون نظام حزبهم في المجلس بطريقة تجعلهُ آلة في ايدي من فيهِ من زعماء الجمعية كطلعت بك ورحمي بك وجاويد بك وخليل بك ومن يليهم في النفوذ كجاهد بك واسماعيل حقي بك . فاذا اتفق هؤلاء مع لجنة سلانيك على امر جمعوا حزبهم للمذاكرة فيهِ وهو متّفق عليهِ بين الزعماء ومن يقنعون بهِ قبل الاجتماع بمن يسهل اقناعهم . ومن نظام حزبهم انهُ اذا اقرّ الثلثان من حاضري الجلسة فيهِ امرًا وجب على الباقين اتباعهم بغير مناقشة . . .

٥ ان هؤلاء الزعماء كلهم من شيعة الماسون يجتهدون في نشرها وجعل رجال الحكومة من اعضائها كما ينشرونها في ضبّاط الجيش وقد يكون هذا تمهيدًا للفصل بين السياسة والدين وتجريد السلطان من صفة الخلافة الاسلامية

٦ ان من لوازم تشيعهم للماسونية قوة نفوذ اليهود فيهم وفي الدولة وذلك يفضي الى فوز الجمعية الصهيونية في استعمار بلاد فلسطين الذي يراد بهِ اعادة ملك اسرائيل الى وطنهم الاول والى ابتلاع اصحاب الملايين من اليهود لكثير من خيرات البلاد

٧ من اهمّ مقاصد هؤلاء الزعماء جعل السيادة والسلطة في المملكة الشانية للشعب التركي والتوسل بقوة الدولة الى إضعاف اللغة العربية وإماتتها في المملكة وتتريك العرب مع ابقائهم

ضعفاء بالجهل والضغط وذبذبة اللسان ومنع الالبانيين والاكراد من تدوين لغتهم وجعلها لغة علمية. وهذا من المقاصد السرّية التي لا يعترفون بها على استعجالهم بتنفيذه بالعمل وبكتابة جريدة طنين

ومن آثار هذه السياسة تلك الحرب الطحون في اليمن والبلاد الالبانية وقد كان من اسهل الامور تنفيذ الاصلاح المعقول في هذين القطرين في ظل السلام والامان

ثمّ عاد السيد محمد رشيد رضا الى ذكر صادق بك وفصّل ما عمله لاستدراك الامر وملافاة الخطر فقال:

كان صادق بك كل هذه المدة بالمرصاد يراقب الحوادث من بُعد لا يحرّك فيها قلماً ولا لساناً. ولا يجرد لها سيفاً ولا يشرع سناناً. حتى اذا ما رأى قوة المعارضين للاتحاديين ووزارتهم من احزاب المجلس قد عظمت ورأى ان اهل الاستقلال والانصاف من حزب الاتحاد تسوءهم من الحكومة ومن تأييد اولئك الزعماء لها ومن سياستهم الماسونية ولوازمها — حتى اذا ما رأى ذلك خانهُ الصبر وعزّ عليهِ ان يدع الدستور الذي اخذهُ بقوة يمينه والجمعية التي شرّفها بعملهِ واخلاصهِ آلةً في يد هؤلاء الرهط الذين لم يحسنوا التصرف ولم يقيسوا الميزان. فمدّ يده الى المستقلين المنصفين من حزب الاتحاد وبذل لهم مظاهرته فيما يقيسون به موج اولئك الافراد ويحول بينهم وبين الاستبداد ويصلحون ما حدث في الامة والدولة من الفساد. فاشتدت عزائمهم وصاحوا في وجوه اولئك الزعماء تلك الصيحة المزعجة. واقترحوا عليهم تلك الاقتراحات المنصفة. فارتفعت اصوات التأييد والتفنيد. فكانت اصوات طلّاب الاصلاح اجهر وعددهم اكثر. فاظهر الزعماء الرضا واجمين. ولبّت اعناقهم خاضعين. ثم ولّوا الى انصارهم مدبرين. ورجعوا الى ضباطهم مستنصرين. فاذا ليث الغاب. قد انكشف عنهُ الحجاب. فنزع حتى باشا الى ولائه السلطان وقال انهُ لا يكون في العاصمة صدران. فاما قبول استقالتي. وإما دفع صادق بك بالتي هي احسن واخراجه من المدينة. ريثما ترد اليها السكينة. فأوحى الى محمود شوكت باشا ان يزيح صادقاً ففعل. . .

وعقّب ذلك جناب الكاتب بذكر المطالب التي قرّرها المصلحون واعلنوها وآخرُها « ان تقاوم مقاصد الجمعيات المؤسسة على السرّ » فكان لهذه المطالب لا سيما الاخير اعني مقاومة الجمعيات الماسونية وقع كبير في النفوس وانكشف الحجاب في اعين كثيرين عن فساد الماسونية فكانت نتيجته تلك الاوامر التي تقاطرت البرق الى الولايات بان تُقفل المحافل الماسونية في البلاد العثمانية وتُنقض جمعياتها السرّية (١

(١) وقد قرأنا في العدد العاشر من السنة الاولى لمجلّة الصباح التي تُطبع في طنجه (ص ٥) صورة اليمين التي تتحتّم على كل من يدخل في جمعيّة الاتحاد والترقي ليتأتّى لهُ الاطّلاع على اسرار

ثمَّ ما لبث صادق بك ان نشر تصريحاته ردًّا على الذين وصفوهُ بالرجعي . ومما قالهُ هناك في معرض للجند ان يشتركوا في سلك الماسونيَّة (المنار ص ٣٧٧) ما نصُّهُ :

حبُّ الوطن والغيرة القومية هما مصدر شجاعة الجيش المرابط على الحدود للدفاع عن البلاد والمقيم في البلاد للمحافظة على الدستور ومن هذه الوجهة لا يجوز ابدًا ان يكون للجيش العثماني صلة باللجان الماسونية او غيرها . قد تكون الماسونية نافعة للانسانية (وقد اثبتنا انها لا تنفعها البتَّة بل تضرُّها) ولكن ذلك لا يمنع وجوب بقائها في دائرتها الخاصَّة . وليست مقاومتي للماسونية اكثر من الاجتهاد في منعها من الانتشار في صفوف الجند وانا احترم كل عامل من العوامل النافعة للانسانية ولكن يجب ان لا يكون لهذه العوامل علاقة بالسياسة : وقد علَّمتنا التجارب انَّ اجمل عامل الانسانية عنوانًا كانت تجيء نتائجُ اعمالها سكوسة متى لبست بها اصبح السياسة . . . »

وقد الحق صاحب المنار هذه التصريحات ببعض الملحوظات استخلص فيها فكر صادق بك فقال من جملتها (ص ٣٧٩) : « يجب ان لا يكون للماسونية عمل في سياسة الدولة العمومية وان لا يدخل فيها ضبَّاط الجيش ولا تُنشر فيه » الى ان قال :

« وروح المقال (اي مقال صادق بك) انَّ بعض الافراد جعلوا انفسهم زعماء لجمعية الاتحاد والترقي واحتكروا لانفسهم حماية الدستور وتنفيذه زاعمين انهم هم الذين احدثوا الانقلاب وجعلوا الجمعية عصبيَّةً لبعض الامَّة على سائرها وزجوها بالماسونية وبنوها على قواعدها وانَّ بعض ضبَّاط الجيش يؤيِّدونهم وينصرونهم في سياستهم وانَّ في هذا خطرًا على السلطة »

وهذا الخطر العظيم الذي احسَّ بهِ صادق بك لم يزل يتفاقم امرهُ ويستفحل شرُّهُ حتى حصلت تلك الازمة العثمانية التي كادت تفرض بالدستور الى الاضمحلال لولا قيام العقلاء وتوجيه سهام الملامة على الماسونيَّة جرثومة الفساد . ومما كتبهُ وتتنذر في هذا الصدد امير زاده محمد سعيد (اطلب العدد ٨٠٥ من الاتحاد العثماني) مقالة وصف فيها الفتن الداخليَّة واسبابها وجعل الماسونيَّة في مقدماتها وجاهر بسروره « أن راى الحكومة قد ادركت خطر الجمعيَّات السريَّة فامرت بحلها » ثم قال :

الجمعيَّة فاذا هي شبيهة بيمين الماسون في بعض امورها فمن جملة ما يقسم عليهِ الداخل قولهُ : « اقسم بديني وشرفي . . . بان لا ابوح بسرٍّ من اسرارها . . . واحلف بانَّني اتمم بالتدقيق جميع الواجبات التي تُفرض عليَّ واطيع طاعة عمياء الاوامر التي تنديني اليها الجمعيَّة وبانَّني لا اخون مصالحهم ولا احنث بيميني وبانَّني مستعدٌ بان افتك بالمدَّونة حالًا عند ما تاتيني الاوامر واقتل كل من يسعى لمحاكمة غاية الجمعية . وبانَّني مستعدٌ لتضحية حياتي وتسليم روحي لايدي اعضاء الجمعية الذين لدجم الاوامر بالقبض على كلّ خائن اينما وُجد » كذا ! !

« ولا تسَلْ ايها القاري عمَّا حصل في افئدة المسلمين من الفرح والسرور لزوال ذلك الميكروب الذي كاد يُهلك الحرثَ لولا ان اهلكهُ بارئ الوجود . . . فاليكم ايها المغرورون ارجّه كلامي فقولوا لي كيف تدخلون دخول الاعمى في مثل تلك المجمعيات التي ترعم انَّ بعض الرجال العظام قد دخلوها مع انَّ عظامهم وذرّاتهم في التراب تتبرأ من ذلك . . . فارجعوا الى شريعتكم الغرّاء » . . .

ومما ورد في اسباب هذه الازمة قول جريدة الثبات (في عددها ٧٥٨ الصادر في ٤ ايار) قالت بعد كلام طويل تبين دسائس الماسونية :

« ما لا مراء فيه هو انَّ المحافل السياسية العثمانية مساءة اسيئاء شديدًا اولًا من تدخل المحافل (الماسونية) في شؤون الدولة وثانيًا من اندماج خصوم الدستور واعداء جمعية الاتحاد والترقي في تلك المحافل نذكر منهم شريف باشا صاحب جريدة « مشروطيت » التي تصدر الآن في باريس وعزّت باشا العابد السكرتير الثاني للسلطان عبد الحميد الموجود الآن في مصر فانَّ هذا الرجل وتريد بهِ عزّت العابد دخل في المحفل المصري الذي يرأسهُ حضرة ادريس بك راغب في جلسة استثنائيَّة ودفع ١٥٠ جنيهًا مصريًا مساعدةً واحسانًا ثم انتقل الى المحفل الفرنسوي . وقد عدَّت حكومة الاحرار الشاتبين ادخال عزّت العابد على تلك الصورة عداء من الماسونية لها وللدستور الشاني ونظر اليهِ المحفل الاكبر في الاستانة شزرًا فحذف اسم ادريس بك راغب رئيس المحافل الماسونية المصريَّة من بين اعضائهِ ويعرف كثيرون من الاعضاء انَّ اربعة او خمسة من المحافل السوريَّة واللبنانية تابعة لهُ . وعلى اثر ذلك اصدر يوسف بك السكاكيني مستشار المحفل الاكبر في الاستانة المقيم في مصر منشورًا ضدَّ ادريس بك راغب رئيس المحافل المصرية ونجيب بك المازوري سكرتيره وضدَّ شريف باشا وعزّت العابد وغيرهما من خصوم الحكومة الحاضرة الذين انضوا تحت لواء الماسونية متَّهمًا اياهم بالمروق والخيانة . فرفع ادريس بك راغب ونجيب بك المازوري دعواهما عليهِ الى محكمة قصليَّة فرنسا . . . فيتاهر من كل ما تقدَّم انَّ الخلاف بين الحكومة والماسونية دائر على نقطتين جوهريَّتين وهما تدخُّل الماسونية فيما لا يعنيها من شؤون البلاد وبالتالي نصبُها نفسها حكومةً ضمن الحكومة . والثاني قبولها اشخاصًا مثل عزّت العابد وهو يد عبد الحميد اليسرى ولد الدستور الشاني »

فترى ان الماسونيَّة العثمانيَّة كالسوريَّة وكالمصرية وكالاوربيَّة وكالاميركية جارية على وتيرتها اعني نصب المكايد وبعث الفتن واضرام نار الفوضى حيثما حلَّت . ولا عزو فلا يُجنى من الشوك عنب ولا من العوسج تين . فمن اثمار الماسونية عرفناها ويعرفها كلّ من لا يعمي بصيرتهُ النور

وقد حاول وليّ الدين يكن ان يدافع عن الماسونية العثمانية في فصل نشرهُ في

المتطم في تاريخ ٣ يونيو من السنة الجارية فـاتى بكلام ينقضهُ كلُّ سطر من مقالاتنا السابقة والى اليوم لم يفندهُ ماسوني واحد بالبرهان ومن اقوالهِ هناك: « لا يشأ الماسونيَّ سوى معلم او مُقلقس او من كان تبعاً لاحدهما » وقد رأيت انَّ أتباع الماسونية نفسهم يشنأونهـا فضلاً عن اصحاب العمائم والقلانس. ثم قـال « ان النُّلاة في امر الدين يحبُّون الاثرة لانفسهم بالجاه والسلطان فلا ترضيهم احكام الماسونيـة وهي المساواة في الحقوق والحرية المشروعة والاخاء بين الشعوب » وقد ظهر لك باقرار الماسون انَّ كل ذلك كلام فارغ لم يعد احد ينخدع بهِ. ثم قال « ما سمعنا ان ماسونياً تعرَّض لدين من الاديان » والماسوني كما ثبت لك بنصوص لا تحصى يرى في الـدين عدوَّهُ الالد ويقوم في وجه اربابهِ كلما تعرَّضوا لهُ في نيـاتهِ الخبيثة وينسبهم الى التعصُّب الاعمى والضلال « لانَّ الماسونية (كما اقر وليُّ الدين في هذه المقالة) تسعى في محو آثار الضلالات » وهي تعدُّ ضلالاً كل ما لا ترضى بهِ من الاديان وتنسب الى نفسها الحكم الفصل في صوابهِ او فسادهِ

فما اضعف هذا الدفاع من الماسونية المثانية وهو اشبه باقرار معترف عن ذنبهِ. واصدق منهُ ما كتبهُ صاحب الهدى في عدد ١٧ حزيران في مقالـة عنوانها « الماسونية وكلمتنا الاخيرة » فممَّا كتبهُ فيها قولهُ عن الدستور والماسونية:

« اكبرُ خطر على الدستور العثماني الماسونية . . . لانَّ الماسونية جمهوريَّة بالاسم تحاول قلب كلّ ملكيَّة وخلافة وسلطنة لتنازع معروفة اسمها ان يكون من اعضائها رؤساء وقوَّاد وحكَّام. ومع كونها تحاول استبدال كل ملكيَّة بجمهوريَّة فهي في الوقت نفسهِ اخشنُ مستبدَّة واغلظُ ظالمة واقبح مستأثرة لانَّ الجمهوريَّة شورى والماسونة غير شورى وغير شعبية وغير عمومية فهي اذن خطر فوق كل خطر على الدستور العثماني الذي من مبادئهِ مصونُ المخالفة »

وقال يصف الماسونية بالعصيان على كلّ سلطة وبالاستبداد الفاحش:

« الماسونية متمرِّدة على كل سلطة . . . حتى تسلَّم وتذعن لها بكل ما تريد. ومن اسباب هذا التمرُّد الاستبداد والادِّعاء والانانيَّة . . . انَّ الماسونيَّة التي تنتقد الكثلكة لاعتقادها بالعصمة المشروط فيها التعليم لا تجد حسناً الَّا في نفسها ولا كمالاً الَّا في فيها . هـذه الجمعيَّة التي تتبجَّح بالحريَّة والاخاء والمساواة لم يقم من ابنائها من يجرؤ على انتقادهـا خوفاً من انتقامها وظلمها فانتفخت بالعجب وتورَّمت بالفساد والاستبداد وعزَّ الشفاء اذ لا طبَّ فيهـا او لانَّ اطبَّاءها جُبناء . . . واكثر اعضائها يميلون الى التراخي رقَّـة الاكتراث او لانَّ جمهورهم من المتقلقين والقاطنين والمستبيحين المتهوِّرين. قابل ايُّها القارئ بين اكثر النـاس استبداداً من رجال الدين

الذين تتخذهم الماسونية هدفاً لرمايها وبين جمهور الماسونيين فلا تجد ان رجال الدين احوج الى الاصلاح من متقدميهم الذين يحسنون التخريب ولا يقدرون على البنيان »

وللكاتب الاديب في هذه المقالة احكام اخرى جديرة بالاعتبار منها قولهُ في تعصُّب الماسون قال:

« ليس بين طوائف البشر طائفة متعصّبة لما تقول انهُ من مبادئها تعصُّب الماسونيين للماسونية واكثرهم يتعصَّب دون ان يفهم شيئاً من الماسونية . وهذا التعصُّب الذميم الذي تنكر الجمعية انهُ من مبادئها هو هو قوام تلك المبادئ »

وقولهُ في لصوصية الماسونية التي تسرق تعاليم الكنيسة وتنسبها زوراً الى نفسها قال:

« ما هي مبادئ الماسونية الشريفة التي لم تسرقها من التعاليم المسيحية ومن كتبها؟ . . . اذا وُجد من يثبت لنا انَّ في الماسونية مبدأ واحداً شريفاً غير مأخوذ من مبادئ النصرانية فنحن نعتذر علناً ولا نعود نكتب في هذه الجمعية العظيمة الا كل كلمة ثناء . وبهذا القول لا نتناول كل مبدإ للماسونية اذ يوجد لها مبادئ (وهي تخفيها غاية جهدها) ليست مسيحية وليست شريفة »

ثمَّ عدَّد المؤلف التناقض الظاهر بين اقوال الماسون واعمالهم فقال:

« تفتخر الماسونية بمصادرة الخرافات وهي لا تزال عاملة بها فالتصوير والاعتراف مثلاً من الخرافات عند الماسونيين مثل سائر اسرار الكنيسة المسيحية ولكن كل من يعرف شيئاً عن هذه الجمعية القديرة يعرف انَّ في « تمسين » المنتظم في سلكها خرافات حقيقيَّة هي من ذخائر الوثنية . . . والسرّ في سرّ الماسونية اخفاء خرافاتها . . . وترى الماسوني الذي كنَّا نعرفهُ قبلاً مثل كلّ واحد منَّا يصير بعد الانضمام الى الماسونية غريباً عجيباً في تلفتهِ وتصنُّعهِ وتصلُّبهِ

« ومن مفاخر الماسونية انَّ اعضاءها راقون وانَّها هي مرقية . ولا مدافعة في رقيّ الكثيرين من الماسونيين القريبين (؟!) كما انهُ لا مشاحَّة من انحطاط الاكثرين من الماسونيين الشرقيين . على انَّ هذا الرقيّ ليس نتيجة التعاليم الماسونية اذ ليس للماسونية اثر جميل من المدارس والمياتم والمعاهد والملاجئ بل هو نتيجة التهذيب المسيحي الذي يظهر الماسونيون بعضهُ . الماسونية لا تبذل مالاً للتهذيب والعالم لم يرَ لها للآن آثاراً تهذيبية حقيقيَّة وما يقال عن المنشئ الفلاني والشاعر الفلاني والعالم الفلاني وانهم خدموا او هذَّبوا فجوابنا انهم لم يدرسوا في مدارس ماسونية وانَّ فضائلهم مستمدَّة من غيرها . الماسونية بركانٌ يقذف الحُمَم ويبعث شيئاً من النور اذ يكون يقذفها الا انَّ الضرر اوفر من النفع بالوف من الاضعاف . والماسونية تجمع الاموال ولا تفيد الانسانية بها الا اذا اعتبرنا إنفاقها كثيراً من المال في القتال والجدال من الافادات العمومية . . .

« وكذلك لا نعتقد بوجود حرّية واخاء ومساواة للماسونية نفسها فاذا كان عضوٌ فيها حرًّا

فذلك لانهُ كان من قبل حرًّا وهكذا في الاخاء والمساواة. هذه هي حريَّة اكثر الماسونيين السوريين اباحةٌ وتطرُّفٌ وهذا هو الاخاء بينهم لفظي لا معنى لهُ اذ انَّ اكثيرين منهم جعلهم الماسونيُّون بعد ان يُنكّبوا ويصابوا. . . امَّا المساواة فكاذبة وباطلة وفاسدة والبيان انهُ لا توجد كنيسة واحدة مسيحية الَّا يستطيع ان يكون كل فقير وصعلوك من ابناء رعيَّتها مثل الامبراطور والملك والرئيس والامير امَّا المحافل الماسونية فلها مرتبات خصوصية ولا يُقبل بها كاعضاء الَّا الخاصَّة. فهل المساواة الماسونية كذب ام لا؟. . .

« ترعم الماسونية انها انسانية محضة ثم هي تعدّد كل من يبوح بسرّها بالقتل وقد كانت تقتل في وقت من الاوقات الى ان هدَّدتها الحكومات المتمدّنة بالالغاء وهنا امريكا. . .

« ومن التناقض مخالفة الشرائع المسيحية لارضاء غيرها. اليك مثلًا تعدُّد الزوجات ورضى الماسونيين به في بلاد ورفضه في اخرى واطلاق الذي هو مثلهُ. والقتل الذي لا يجوز الَّا للحكومة وهي تجيزهُ سرًّا للافراد وتنكر اجازتهُ علنًا

« ومن التناقض ادّعاء اطلاق الحريَّة الدينيَّة مع انَّ في الماسونية نفسها ما ينقض هذه الدعوى فألوهيَّة المسيح مثلًا غير مُسلَّم بها في الماسونية كما لا تسلَّم بنبوَّة محمد ومع ذلك ترى ان هذه الجمعيَّة تتظاهر مع كل رجل بدينهِ وتوهم انها من كل دين واذا انضمَّ اليها الرجل اصبح فاتر الدين او قليلهُ او بلا دين على الاطلاق. . . والوقاحة الغريبة هي ادّعاء الماسونيين من النصارى والمسلمين واليهوديين انهم محافظون على اديانهم وهم غير محافظين اذ لا يقدر احد على الايمان والكفر في وقت واحد ولا يستطيع انسان ان يجمع بين النور والظلمة. . . »

ويحسن بنا ان نستطرد هنا فنؤيد قول الهدى بما روتهُ جريدة الاتحاد العثماني فنقلتهُ جريدة البشير في عددها الصادر في ١١ تموز الاخير وذلك ما قرَّع بهِ صاحب جريدة الاتحاد العثماني الفاضل رئيسَ المدرسة العلمانية اللادينيَّة والماسونية المسيو ديشان لتحامل احد اساتذته على كل الاديان قال:

« اعلم يا حضرة الرئيس اننا نحن معاشر المسلمين كنَّا نظنّ انكم تعدّون العلم للعلم وتحترمون الدين ولا تتعرَّضون لهُ بوجه من الوجوه وأحببنا ان نتَّفق معكم بشأن مدرسة الصنائع غير انَّ آراءنا فيكم ما لبثت ان تغيَّرت فعقدنا النيَّة في السنة الآتية على انْ لا نضع في مدرستكم ولا تلميذًا مسلمًا: وكيف يجوز لنا ان نضع اولادنا عندكم وقد قال احدهم عليكم « ان محمدًا والمسيح ودوني يجب ان نضعهم في كيس واحد ونلقيهم في البحر » فمن يحتمل هذا الكفر الفاضح وهذا الكلام المهين للرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام »

فلم يجد المسيو ديشان جوابًا ليتنصَّل من هذا الملام سوى قولهِ « اراكم تعلّقون الاهمية الكبرى على كلمة صغيرة (!!) قالها المعلم على غير قصد. انهُ قالها على سبيل المزح ليعض تلامذة تأخروا عن دروسهم بسبب بعض اعياد دينية » فيا لهُ من عذر اقبح من

ذنب كما ترى. وليس هـذه اوّل مرّة تحامل على الاديان اصحاب المدرسة المذكورة. وقد نقل البشير شواهد عديدة كفرية عن كتاب احد معلمي تلك المدرسة المسيو ارنو.

ثمّ قال صاحب الهدى عن تناقض الماسونية :

« ومن التناقض ايضاً التظاهر باعتبار المرأة وكلّ يعلم انّ الجمعيّة تحتقر المرأة. . فابن الفرق بينها وبين المسيحيّة التي تحترم الامّ والاخت والزوجة والتي كانت الاولى في التاريخ لمساواة المرأة بالرجل لخيره وشرفه وهذّبها وحرّرها لشرفه وسعادته ورقّتها وصانتها لترقيته وصونه. الماسونيّة الدُّ اعداء روح المرأة واصدق اصدقاء جسدها ! . . .

« ومن التناقض النبيح دعوى التساهل مع ان الماسونية رافعة لواء التعصّب وهازّة سيف الاستبداد وناشرة روح الانانيّة والذاتيّة لأن كل شيء ماسوني حسن وكل شيء غير ماسوني غير حسن. كل كنيسة نجيزها صديقةٌ وكلّ كنيسة لا نجيزها عدوّةٌ. كل دولة تلقي اليها مقاليدها راقية وكل دولة تسل بالشرائع وتحترم الشعب منحطّة »

فلله درُّهُ من كلام مصيب وفيه لباب ما رويناهُ في مقالاتنا السابقة عن الماسونية احببنا نقلهُ ليرى القرّاء ان كل من يختبر الماسونيّة ويطلع على مكنوناتها يحكم فيها حكمنا بل حكم كل ذي عقل ودين

رابعاً الماسونيّة اليهوديّة

من المقرّر الثابت الذي لا يمكن اليوم عاقلاً ان ينكرهُ لكثرة الدلائل على صحته انّ العامل الكبير في ادارة الماسونيّة وجمع كلمتها انّما هو العنصر اليهودي فان الموسويين بما في ايديهم من الاموال الطائلة ولانتشارهم في كل انحاء المعمور ولا سيما لبغضهم المطبق نحو الدين المسيحي اقدر من سواهم على ضبط دفّة الماسونيّة وتدبير امورها

لكنّ الماسونيّة الشرقيّة حتى هـذه الازمنة الاخيرة كانت بايدٍ اجنبيّة لا يكاد يلوح فيها عمل اليهود. فلما أُعلن بالدستور وتمّ الانقلاب العثماني ظهرت اليهودية في اتمّ مجاليها. وكلّ يعلم انّ مركز ذلك الانقلاب انما كان في سالونيك واليهود فيها نيف وسبعون الفاً. فلمّا أُنشئت جمعية الاتحاد والترقي تحت سيطرة الماسونيّة كان للضباط وجندهم القوّة العاملة امّا التدبير لتنفيذ العمل واخراجه الى حيّز الوجود فكان في ايدي الموسويين الذين تعهّدوا بدفع المبالغ الماليّة اللازمة لذلك المشروع . ثم نفذ بالفعل

فاسرع الموسويون وتربّعوا مع الضباط في دست السلطة وقاسموهم الغنائم الحميدية. ولما اراد السلطان السابق ان يتخلص من ربقة الدستور وجرى من الحوادث ما جرى في اواخر نيسان سنة ١٩٠٩ أُرسل الى عبد الحميد وقد يؤذنه بالخلع وكان من جملة الساعين بالامر رئيس محفل الماسون في سالونيك وهو يهودي مع احد المسلمين اليهود

ثم تعاظمت بعد ذلك حركة الموسويين حتى لستاء منها المحافظون وقاوموها بعزم ادّى الى سقوط جاويد بك والى وضع حدود لعمل بني اسرائيل. ودونك بعض ما نقلته وقتئذٍ الاهرام عن جريدة « المورن پوسط » قالت:

« تمثّلت جمعية الاتحاد والترقي بعد خلع عبد الحميد باخلاق الماسونية واليهودية ولبست ثوبها. ولما حدثت ثورة ابريل ١٩٠٩ نالت العناصر اليهودية اهميّة اكبر. فجاويد بك وزير المالية وطلعت بك وزير الداخلية السابق ورئيس الجمعيّة وجاهد بك محرّر طنين ومستشار جاويد بك المخصوصي كلّهم ماسون واولهم من سلالة يهودية فاستاء ضبّاط الجيش والاتراك كثيرًا لتفوّق بعض الافراد الذين ليسوا اتراكًا حقيقيين والذين تُحسب علائقهم مع يهود اوربا سهلة لنشر الجامعة الصهيونية ويعتقد الاتراك ان الغرض من الجامعة الصهيونية هو تأليف مملكة يهودية في اسيا الصغرى ويتوجّسون من المستعمرات اليهودية المنشأة في سوريا ويخافون ان تكون مراكز لنفوذ الاجانب ولاسيّما الالمان منهم. ذلك لأنّ الاتراك لاحظوا منذ امد طويل انّ اليهود ولاسيّما الاشكنازيين منهم اي اليهود البولانديين (البولونيين) والروسيين والالمانيين انّما هم من مجي الدولة الالمانية. ولمّا قامت منذ مدّة المشكلة بين الحكومة الايطالية والباب العالي بشان طرابلس الغرب أرسل السنيور لوتراتي اليهودي الذي كان رئيس الوزارة حينذاك رسولًا يهوديًا ايطاليًا ماسونيًا الى القسطنطينيّة لكي يسعى لمصلحة ايطاليا مستخدمًا الوسائل الماسونية للوغ مناه ويقال انّ مهمّته لم تنجح لان النفوذ الالماني اليهودي كان اقوى

« ومن اهم عوامل النفوذ الالماني في الاستانة « سامو هشبورغ » وهو يهودي اشكنازي ماسوني ومحرّر جريدة « عثمانيشر لويد » وهو قد نصب نفسهُ مدافعًا عن جمعيّة الاتحاد والترقي

« وبسبب تأييد الجرائد المتنازية والنمساوية والالمانية وغيرها لنفوذ اليهود والماسونيّة ومظالمهم لم تنشر لاوربا المظالم التي لحقت بالنصارى في مكدونيا في الحريف الماضت حتى فات الوقت ولم يُعد الضغط على الحكومة العثمانية نافعًا مع ذلك الحيف. ولا ريب ان ما عرفتهُ اوربا عن تلك المظالم كان بواسطة غير يهودية بل بالوسائط المضادّة لليهود

« ولذلك استيقظ حزب الاتحاد والترقي وتنبّه لمرج الموقف . . . ووجه صادق بك كل همّتهِ لمقاومة جاويد بك وزير المالية الذي ساءت به الظنون لوفرة علائقه بالمضاربين ولإسباغهِ النعم على آلهِ وصحبهِ وغيرهم من اليهود المسلمين . . . ويعتقدون ان سبب خوض حركة تركيا الفتاة وسقوطها عدم اعتدال اليهود الاتراك سواء كانوا مسلمين او بقوا يهودًا احرارًا فهم يحاولون ان يحصلوا على نفوذ كبير من غير ان يفتكروا بان سعيهم هذا يثير غيرة الاتراك

وحدهم. واعظم غلطة ارتكبوها اهم رضوا بانّ كاراسو افندي (الماسوني اليهودي) يكون من الوفد الذي حمل الفتوى الى عبد الحميد بخلعه. وقد ارتكبوا بعدها عدّة اغلاط والآن صارت الاغلاط تبدو وتظهر...»

وممّن اشاروا الى عمل اليهود في الماسونية السيّد محمد رشيد رضا في المنار (١٤: ١٨٠) قال:

«وقد كان المؤسسون لها (اي الماسونية) والعاملون فيها في اوربّا من النصارى واليهود. واليهود هم زعماؤها واصحاب القدح المعلّى فيها... وكذلك كان اليهود أكثر الناس انتفاعاً من الانقلابات التي سمت اليها الماسونيّة في اوربّا وسيكونون كذلك في البلاد العثمانية اذا بقيت سلطة الماسونية على حالها في جمعية الاتحاد والترقي وبقيت ازمّة الدولة في يد هذه الجمعيّة وهم يسعون مثل هذا السعي في الروسيّة ولكن الحكومة الروسيّة واقفة لليهود بالمرصاد ولا يزالون يتجرّعون في بلادها زقّوم الاضطهاد»

وقد افادنا جنابهُ سابقاً انّ زعماء جمعيّة الاتحاد والترقي من شيعة الماسون «وانّ من لوازم تشيّعهم للماسون قوّة نفوذ اليهود فيهم وفي الدولة» (اطلب ص ٦١٠)

فهذه الشواهد عن الماسونية اليهودية في تركيا جاءت مويدة لما نعرفهُ من سيطرة اليهود على الماسونية في اوربة واميركة ولو اردنا بيان الرابطة الوثقى التي بين الماسونية واليهودية لطال بنا الكلام ونكتفي لبيان ذلك بهذه الملحوظات:

١ انّ كثيرًا من الرتب والطقوس الماسونية تنبعث منها رائحة اليهودية بل معظمها يشير الى عادات يهودية واخبار يهودية والفاظ يهودية (عبرانية) وغايات يهودية. قال احد كبار كتبة العصر السابق اليهودي لايينوا (H. de l'Epinois) في مجلّة المباحث التاريخية في نيسان سنة ١٨٨٢: «ليست بعلاقة اوثق من علاقة الماسونية واليهودية فانّ ذوي النظر لدى مشاهدتها لا يتمالكون عن هذا الحكم او انّ الماسونية تحوّلت الى اليهودية او بالحري انّ اليهود «تمسّنوا» لادراك غاياتهم الخبيثة»

٢ انّ زعماء الماسونية لا سيما الخفيين منهم هم غالباً من اليهود

٣ انّ الامور التي تسعى في تنفيذها الدول المنقادة الى الماسون واليهود هي امور طالما دافع اليهود عنها سواء كان في امور الدين او في الماليّة او في المعارف العمومية لهم فيها السهم الافوز

٤ انّ كثيرًا من الاوراق الماسونية السرية التي اكتشفت عليها الحكومات في ايطالية والنمسة وفرنسة وغيرها انما كانت بقلم يهود

فهذه واشباه كثيرة فيها لا تبقي في الامر ريباً قد بيّنها السيد مورين(Meurin) في كتابه الذي اشرنا اليه . وقد عاد كثيرون من بعده واتّسموا في هـذا البحث حتى صار الامر اجلى من النور . اطلب ايضاً كتاب الكاتب درومون (L. Drumont) في فرنسة اليهودية (La France juive) وكتاب جمعيّة القديس اوغسطين الذي عنوانهُ يهودية وماسونية (Judaïsme et Franc-maçonnerie) تجد ما يرشدك الى الصواب في ذلك وتعلم مبلغ النصارى والمسلمين من الجهل اذ ينتظمون في سلك جماعة يديرها اليهود الدّ اعداء دينهم وتسعى في تقوية العنصر اليهودي وتنفيذ المآرب اليهودية !!! (لها بقية)

النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الخامس

النصرانية في اليمن

فلندعنَّ طور سينا لنتحدر الى اطراف جزيرة العرب في جنوبها الشرقيّ حيث نلقى بلاداً واسعةً كثيرة الخيرات وافرة الاسباب تمتدُّ بين بحر القلزم وبحر الهند فيها السهول الرحبة المخصبة والجبال الطيبة الهواء الغنيَّة بالمعادن وبالاشجار النافعة كالكروم والبنّ والوَرْس واللُّبان او الكُندُر . فتلك البلاد سكنتها امم عديدة تزاحمت فيها وتنازعت على ملكها وتركت فيها آثاراً عظيمة من ابنيتها كهياكل وقصور اشهرها قصرا غمدان وريدان وكانت تلك الشعوب من عناصر شتّى وقبائل مختلفة منها كوشيَّة ومنها ساميَّة . وبلاد اليمن تشمل عدَّة اعمال ومخاليف كأسير وزَهرة وحضرموت والشحر ومن مدنها الشهيرة مأرب ذات السدّ قاعدة تبابعة اليمن ومن